

مقدمة

تصميم الجرافيك نهج إبداعي يقوم به مصمم بمفرده أو مجموعة من المصممين لابتكار عمل فني مرئي، ويهدف إجمالاً لإيصال رسالة معينة لفئة مستهدفة، وذلك تبعاً لطلبات العملاء أو الزبائن، وحاجتهم من العمل، سواء أكان التصميم مطلوباً لإنشاء مواقع إلكترونية، أو واجهات التطبيقات، أو منتجات التعبئة والتغليف وتصنف هذه المهنة كواحدة من المهن الصعبة، والمربحة، إذ يحتاج صاحبها لتعلم الأساسيات في التصميم كبدائية، ثم تطوير أسلوب خاص به.

ان ممارسة تصميم الجرافيك أدت إلى تقليل قيمة الاتصالات الغير واضحة وبالتالي لا يتعلم المصممون في كثير من الأحيان المزايا التي تقدمها الاتصالات الغامضة وينصب تركيز تاريخ التصميم غالباً على التواصل الواضح وبدرجة أقل عن التصميم الذي ينشط عقل المتلقي ومن خلال الاعتراف بأن الغموض هو شكل فعال للاتصال يمكن لمصممي الجرافيك توسيع لغتهم وتوسيع مسار الاتصال.

يُعرّف الغموض بأنه بيان مكتوب أو بصري، وهو أيضاً مفهوم أو موضوع يمكن تفسيره بأكثر من طريقة، فهو يقدم معان متعددة للقارئ أو المتلقي أو الجمهور لا ينظر إلى الغموض على أنه مرغوب فيه فحسب في مجالات مثل الأدب والفنون الجميلة بل متأسلاً في قيمة العمل الفني

أو الفكرة وتفسيرها في ذهن المشاهد وفي مجال الإعلان وهو مجال التصميم المغروس في الثقافة التجارية، يُستغل الغموض لتشكيل علاقات وثيقة بين المستهلك والمنتج ويتم ربط المدلول في هذا السياق من خلال عملية انشاء تراكيب ذات معانٍ عميقة وامكانيات الغموض لا تزال غير مستكشفة في تصميم الجرافيك وهو المجال الذي يهتم في الغالب بتوصيل رسالة واضحة.

أسامة عبد الرحمن